لفظا يفيد الوحدانية والرسالة ونقد اللقاني في شرحه
عن الابي وخط للنووي انها صاوى بزياده والراجح
ان الايمان يزيد وينقص بزيادة الاعمال ونقصها وفي
شرح المصه مزيد بسط في ذلك وقد زدت ذلك في النظم بقولي
ورجحت زيادة الايمان ۞ ونقصه بعمل الانسان اي
فبزيادة اعماله يزيد وبنقصها ينقص وينطوي ايضا تحت
في معنى كلمة الاسلام اي الدالة على الاسلام وهي لا اله الا الله
محمد رسول الله فاضافتها للاسلام من اضافة الدال للمدلول
او السبب للمسبب سميت كلمة لدلالتها على معنى واحد
وهو الاسلام ماقد مضى ذكر من سائر اي جميع الاحكام
الالهيات والنبوات والسمعيات بيان ذلك انها اجمالا
الجمله الاولى لا اله الا الله والاله هو المعبود بحق فالمعنى
لا معبود بحق موجود او في الوجود الا الله فقد دلت هذه
الجمله على نفي الالوهيه التي هي استحقاق المعبود للعباده
كما عرفت عن كل ما سواه منطوقا وعلى ثبوتها لله تعالى
وحده مفهوما وهذا يستلزم استغناؤه عن كل ما سواه
وافتقار كل ما سواه اليه تعالى اما استغناؤه عن كل ما

سواه

سواه فيوجب له تعالى الوجود والقدم والبقاء ومخالفته
للحوادث وقيامه بنفسه اذ لو ما اتصف بما لزمها
من الافتقار وهو محال ولو قام بغيره لكان مفتقرا الى ذلك
الغير ويوجب له ايضا التنزه عن النقايص وهو يستلزم
وجوب السمع والبصر والكلام والتنزه عن الاعراض في
الافعال والاحكام والالكان مفتقرا الى ما يتكمل به من ذلك
العرض وعدم وجوب فعل شيء من الممكنات او تركه وعدم
كون شيء من الممكنات يؤثر بقوته او دعا الله فيه والا لم يكن
مستغنيا عن كل ما سواه كيف وهو الغني بالاطلاق
عن كل ما سواه واما افتقار كل ما سواه اليه تعالى فهو
يوجب له تعالى القدرة والارادة والعلم والحياة والوحدانية
لما تقدم ان التعدد يوجب العجز ويوجد منه حدوث
العالم باسره ونفي تاثير شيء منه بالطبع او بالعلة واذا وجب
استحالة ضده هذا حاصل ما بينه السنوسي وكان تقول
الله اعلم على الذات الواجب الوجود الخالق للعالم وقد دلت
هذه الجمله على حصر الالوهية فيه تعالى وظاهر ان كونه
واجب الوجود وخالق العالم يتضمن جميع ما ذكر واما
الجمله الثانية وهي قولنا محمد رسول الله فقد دلت على ثبوت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)